فاقبل عليهم عمرو وقال معاشر السادات الكرام اصرفوا عن قلوبكم كل هم وحزن
فنحن لكم وهذه ابنتنا هدية اليكم فقال له المطلب ايها السيد لك ما ذكرنا
وزيادة ثم قال لاخيه هاشم رضيت يا اخي ما تكلمت به والزمت به نفسك
عنك قال رضيت وذلك سر عندي قال فعند ذلك تصالحوا ومضى ابو
سلما الى منزله وخرج في يومه دنانير ودراهم ونثر دنانير على راسه
هاشم ونثر دراهم على راس اصحابه ثم نثر عليهم سحيق المسك الاذفر والكافور
والعبير حتى عم اصحابهم اظهارهم ثم قال ابو اسلما يا هاشم تحت الدخول
علي زوجتك هذه الليلة بل تصبر عليها حتى تصلح شانها قال فامر بتقديم
مطاياهم فركبوا وتهيوا للخروج ثم ان هاشم دعا الى اخيه المطلب ما حضر
معه من المال واوصاه ان يدفعه الى سلما فلما وصل اليها المطلب فرحت بذلك
الامر ودفع اليها المال فقبلت منه فقالت يا سيد الحرم وخير من مشى
على قدم سلم على اخيك وقل له ما رغبت الا فيك واحفظنا ما حفظنا
منك ثم قالت له اني اريد ان اقول لك بكلام قال لها قولي ما بدا لك
قالت قل لاخيك ان لي زوج وكان اسمه اجحة ابن الخلاج الاوسي
وكان رجلا كثير المال فلما تزوج بي اشترطت عليه شرطا ان متى اسي الي
فارقته

فارقته الى وكان من قصتي اني رزقت منه ولدا فاسي الي فاردت ان يفارقه
فاخذت خيطا فربطته في الطفل ربطا شديدا فجعل الطفل يبكي تلك
الليله فجعلنا سامرة حتى مضى من الليل ثلثه او نصفه فقطعت الخيط
من الرجل الطفل فنام بعد ذلك وابوه فخرجت عنه ومضيت الى اهلي فلما انتبه
الرجل فلم يجدني فعلم انها كانت حبلة مني عليه وانا قد جدت شانك هذا
الحديث لتوعى به اخيك لكيلا يخفى عليه شيء من امري ولا يشغل عني
بباقي نسائه فقال المطلب عند ذلك اعلمي ان اخي قد تطاولت اليه
الملوك في خطبته ورغبوا في تزويجه فابا حتى اتاه آت في منامه فاخبره
خبرك فرغب فيك واراد ان يستودعك النور الذي استودعه الله
في الانبياء فاسال الله ان يتم لكما السرور وان يقيكما كل محذور واعلم انه
خرج عنها وهي شيعة ومعها نساء من قومها فمضى المطلب الى اخيه هاشم
واعلمه بما قالت له سلما فضحك كذلك وقال له لقد بلغت الرساله قال
ثم ان هاشم قام اليها ودخل على زوجته سلما في مدينة يثرب وحضر
عرسها الحاضر والبادي من جميع الاماكن فلما ان دخل بها ما يسر من الحسن
والجمال والبهاء والكمال ثم ان سلما دفعت اليه جميع المال الذي دفعه اليها